

بلا راجحه محمد لا ازيك
لك وان شدي محمد ما دمت جئا وناه عبا
تسبي بائنا الانبياء اكرامهم لذلك فغيرنا ما قو

بنيته
بما ش
فصل

الوجه الخامس ان لا يقصد تقصيرا ولا يذكر عيبا ولا ساوا لكنه يترفع عن ذكر
بعض اوصافه ويستشهد ببعض اجوار عليه السلام اجازين عليه في الدنيا على طريق
ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره او على المشبه به او عند خصمه بالله او غصبا
حقتة ليس على طريق التماسي وطريق التحقير بل على مقصد الترفع لنفسه او لغيره
او سبيل التمثيل وعدم التوقير لنبية عليه السلام او قصد الهزل والسخر بقرينه
كقول القائل ان بلال بن رباح السوء فقد قال في النبي وان كذبت فقد كذب الانبياء
او ان ذنبت فقد اذنبوا وانما السلام من السنة الناس ولم يسم منهم انبياء الله ورسله
او قد صيرت كما صيروا العزم او كصيرت ايتوب وقد صيرت بحمد الله من عباده وطريق
اكثر واصبر وكقول المنبئي

انا نبي امة تداركها الله عزيمتك صالح ابي شموذ
ويحوي من شاعر المنجور وفي القول المشاهير في الكلام كقول المغربي
كثرت مومي واوقته بنت شعيب عمران ليس فيكم من يقيد
على ان اخر اليك شدي وداحل في باب الاوراع والحفيم بالي عليه افضل
وتخصيل حال عين عليه وكن ذلك قوله

لو لا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه يدل
هو مثله في الفضل الا انه لم يات به برشا له جبرئيل
فصد البيت انما في هذا الفصل ليشبهه غير النبي في فضله النبي والمحمد محمد
لوحين اوجه ان هذه القضية نقصت المذوح والاختراستغاف عنها وهذه
اشد ويؤمنه قول الآخر

واذ لما رعت زايانه صفت بين جناحي جبرئيل
وقول الآخر من اهل العصره

فرس الخلد واستجار ما فصم الله قلب رصوان
وهول جتان المصنعي من شمراء الاناس محمد بن عباد المعروف بالمعتمد
ووزين ابي كرم بن يدور

كان ابا بكر ابو بكر الرضي حسان حسان وانت محمد
الي مثل هذا وانما كثرنا بشاهد صامع استنفا الحكايم المعريف ائمتها اوليها
كثير من الناس في وروح هذا الباب الضحك واستخفافهم فادرج هذا العجى وقلة
علمهم بعظم ما فيون من الوزر وكلامهم منه باليس لهم علم ويحسونه هيا وعند الله
عظيم الانتباه الشعراء واشد منهم فيه بصريحا واللسانه تشجرا ابن هاني الاندلسي وابن
شليخ المغربي بل في خرج كثير من كلامها الى جدا الاستخفاف والنقص وصرح الكفر
وقد اجتمع عنه وعرضنا الان الكلام في هذا الفصل الذي يقنا مثلته فان

ازاد عجزه عن ان يلد له

عند تدوين